«الشرق» تواصل رصد شكاوى طلاب جامعة قطر

تأخير التخرج.. وهدر أموال في التعليم الموازي

□ تحقيق – منتصر الديسي:

طلاب جامعة قطر مازال لديهم العديد من الشكاوى مع انتظام العام الدراسي فرغم انتهاء التسجيل ثم الحذف والاضافة إلا أن العديد منهم لم يقوموا بالتسجيل بسبب المجموعات المغلقة التي تبرر بعدم وجود العدد الكافي من المدرسين كذلك فان بعضهم قد يضطر للتأخر في التخرج سنة كاملة بسبب عدم طرح مادة واحدة متطلبة له..!

«الشرق» رصدت شكاوى عديدة للطلبة وتضعها امام ادارة الجامعة لإيجاد الحل المناسب لها..

يقول جهاد راشد العنزي: انا اعتبر من ضحايا البرنامج التأسيسي أو «التوفل» الذي تم تطبيقه بكلية الهندسة منذ عام ١٩٩٧ فقد أضاع عليّ هذا البرنامج سنة كاملة بدون فائدة فبعد أن درست ٥٠ ساعة في الكلية اضطررت للتحويل الى كلية العلوم رغم أن رغبتي الأولى كانت هي اكمال الدراسة في كلية الهندسة لأنني أحب هذا التخصص وقد شعرت بالاحباط عندما تم تحويلي الى الدراسة في كلية أخرى اضافة الى انه قد ضاعت عليّ سنة كاملة بدون اي جدوى وهذا سيؤخر تخرجي عن باقي زملائي الذين دخلوا الجامعة في نفس السنة.

لذلك فأنا اعتقد ان التشديد في التوفل لطلاب الهندسة يعد في غير صالحهم واقترح ان يتم تحديد موقف الطالب قبل ان يكون قد قطع عددا كبيرا من الساعات حتى لاتضيع عليه السنة الدراسية ويمكن ان يجري ذلك عن طريق الامتحانات التي تحدد مستوى الطالب أو حتى تحديد مدة فصل واحد.. أما سنة كاملة يقضيها الطالب بدون فائدة فهذا سيجعله يشعر بالاحباط والتعب النفسي ولن يتمكن من الاقبال على الدراسة بنفس الحماس خاصة اذا كان مثل وضعي في بداية مرحلته الجامعية.

الطالب محمد عبدالقادر أكد ما أورده زميله مشيراً الى انه قد ضاعت عليه سنة كاملة بدون أن يكون موقفه محددا بكلية الهندسة ثم اضطر للتحويل الى كلية العلوم ليبدأ من جديد حتى أنه لم يتخصص ومازال في مرحلة العلمي العام كانه يدخل الجامعة هذا العام ولم يقض فيها سنة دراسية.

وأضاف: نطالب ان يتم تقصير مدة البرنامج بحيث يكون الطالب على علم بعملية اكماله للدراسة او تحويله في البداية وليس بعد ان ينخرط فيها ثم يضطر الى التحويل الى تخصص اخر وكلية جديدة قد لايكون راغبا فيها وهذا ما يؤثر على مستوى تحصيله العلمي في الكلية الجديدة ويدني من مستواه الدراسي وقد يؤدي إلى غيابه وبالتالي فصله من الكلية.

وقال الطالب عادل اسماعيل الرحيمي: انه رغم انتهاء الحذف والاضافة إلا أن مشكلتنا مازالت قائمة وهي عدم وجود مجموعات ومقررات فكلها مغلقة والذي اضطرنا لتسجيل عدد ساعات محدود رغم اننا انتظرنا حتى مجيء الحذف والاضافة للتسجيل واضاف: نظام التسجيل الجديد استطاع بالفعل ان يحل مشكلة التعارضات بين مواد.. ذلك انه لايسمح للطلاب بالتسجيل في مقررين بمواعيد متطابقة كما كان يحصل سابقا الذي ادى الى عدم اختفاء مشكلة التعاراضات ولكن ظلت المشكلة الأخرى المتعلقة بنقص المقررات قائمة الذي يبرر دائما بعدم وجود اساتذة يغطون هذه المواد مع ان الجامعة من المفروض ان تعمل على توفير الأعداد الكافية من المدرسين بما يغطي كافة المقررات وامداد الطلبة الذين يتزايدون سنة بعد سنة وقال: ان هذه المشكلة تؤدي الى تأخير تخرجنا للفصول أخرى رغم انه يكون متبقيا على البعض من ساعات محدودة للتخرج.

وقال الطالب سلطان الخليفي: ان الطالب قد يأخذ فصلاً كاملاً على ٦ أو ١٢ ساعة رغم انه يستطيع ان يسجل ١٨ ساعة بسبب اغلاق المجموعات والذي يتكرر كل فصل وهو مالم يستطع نظام التسجيل الجديد ان يوجد له الحل المناسب الذي يريح الطلاب.

واضاف: لقد حاولنا خلال الحذف والاضافة ان نسجل ولكن دون جدوى فدائما ما نصادف بعبارة المجموعة مغلقة وهو ما يجعلنا ننتظر للفصل الثاني وتكون المشكلة أكبر اذا لم تطرح المجموعة حيث قد ينتظر الطالب سنة كاملة من اجل ان يسجل مادة قد يتوقف عليها تخرجه.

وقال: اننا نرجو من ادارة الجامعة ان تجد حلا مناسبا لمشكلة المجموعات المغلقة بطرح المقررات الكافية التي تستوعب اعداد الطلاب. كما تطرق عدد من الطلاب في كلية الادارة والاقتصاد الى قضية اخرى تسبب ازعاجا وهي ما يتعلق بدراسة ١٦ ساعة في كورس لغة انجليزية فصلا كاملا بدون ان يتم حساب هذه الساعات من ضمن الساعات الدراسية التي يحتاجها الطالب للتخرج.

يقول الطالب سالم الشاوي ليس من المعقول ان يدرس الطالب فصلا كاملا باللغة الانجليزية ثم لايحسب له عدد الساعات التي درسها وتعتبر هذه الدراسة كأنها خارج دراسته بحيث تضاف الى العبء الدراسي عليه.

واضاف: اننا لانتكر اهمية دراسة اللغة الانجليزية بالنسبة لطالب الادارة والاقتصاد ولكن ما نطالب به هو ان يتم حساب هذه الدراسة ضمن الساعات المطلوبة للطالب حتى لا يتأخر تخرجه.

وقال الطالب صالح حمد الشاوي: ان عدم احتساب الساعات لايتناسب مع اسلوب الدراسة بجامعة قطر الذي يتبع نظام الساعات المعتمدة اليس السنوات الدراسية حيث ان هذا النظام قائم على مبدأ اعطاء الفرصة للطالب للتخرج بأقصر مدة حتى لو كانت ثلاث سنوات ونصف السنة. اما عدم احتساب هذه الساعات فيعني ان الطالب سيضطر للبقاء اكثر من أربع سنوات بالجامعة قبل ان يتخرج واضاف: اننا لانطالب ان يتم الغاء هذه الساعات ولكن ان تحسب ضمن المجموع العام للساعات التي يدرسها الطالب في الكلية المحددة لتخرجه من أجل مصلحة الطلبة.

وقال الطالب جابر المري: ان هذا الموضوع قد يكون مشكلة اكبر بالنسبة لطلاب البرنامج الموازي او الدراسة المسائية حيث انهم يقومون بدفع مبلغ ٤ الاف ريال لدراسة هذه الساعات ثم لاتحسب لهم وهذا يعتبر بالطبع غير منصف بالنسبة لهؤلاء الطلاب والمفروض ان توجد هذه المسألة بعين الاعتبار ومراعاة ظروف طلاب الموازي الذين يدفعون هذا المبلغ ثم لايستفيدون منه في اضافة هذه الساعات الى ماهو مطلوب منهم للتخرج خصوصا وان طلاب الدراسة المسائية هم احرص من غيرهم على التخرج بسرعة وهذا الموضوع يتطلب من الجامعة ان تعيد النظر جذريا بالنسبة لهذه الساعات لطلاب كلية الاقتصاد سواء في الدراسة العادية أو المسائية وان تعتمدها من ضمن الساعات المطلوبة للتخرج.

اما الطالب علي سعيد فقال: انا مشكلتي من نوع آخر واشعر بظلم بسببها ذلك انه كان من المفروض ان اتخرج هذ الفصل مع باقي زملائي الذين سيتخرجون هذا العام ولكن بسبب عدم طرح مادة واحدة مجموعها ثلاث ساعات فسوف أتأخر لفصل كامل ومعنى ذلك اضطراري لحضور حفل التخرج بعد سنة وهو ما لايجوز ويضر بمصلحتي كطالب.. واضاف: ان هذه المادة اسمها الحاسب الآلي وقد تم طرح المادة السابقة لها بينما هذه المادة لم تطرح بالرغم من ان هناك ثلاثين طالبا غيري يريدون تسجيل مادة الحاسب وعندما سألنا قيل لنا ان سبب عدم طرحها هو عدم وجود مدرس لتلك المادة فما ذنب الطالب ومن يتحمل مسئولية عدم وجود مدرس حتى يتعطل تخرجه طيلة هذه المدة وكنا نتوقع ان تحل هذه المشكلة في الحذف والاضافة إلا انها ايضا ظلت قائمة بدون حل لذلك فاننا نناشد ادارة الجامعة التدخل والقيام بتوفير مادة الحاسب حتى لايتأخر تخرجنا.

علي سعيد

جابر الحرمي

جهاد العنزي

سالم الشاوي

صالح الشاوي

■ إغلاق المجموعات لعدم وجود العدد الكافي من المدرسين

■ طلبة الاقتصاد في «الموازي» يدفعون قيمة فصل دراسي لايحسب لهم